

دراسة ومقترح لنظام موحد للتسمية العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية

نزار مصطفى الملاح

قسم وقاية النبات، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، الموصل، العراق

المخلص

الملاح، نزار مصطفى. 2006. دراسة ومقترح لنظام موحد للتسمية العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية. مجلة وقاية النبات العربية. 24: 125-133.

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية للأسماء العربية للحشرات الإقتصادية أنها تقع في مجموعتين رئيسيتين هما الأسماء العربية الدارجة العامية والقياسية، والأخيرة ضمت ست مجاميع متباينة من الأسماء الشائعة وأن عدد كلمات الإسم العربي الشائع تراوحت بين 1-6 كلمات، في حين احتلت الأسماء الشائعة المكونة من 2-3 كلمات نسبة 82.6% من الأسماء. وأن 58.8% من الأسماء العلمية لها إسم عربي شائع واحد بينما بلغت نسبة الأسماء العربية الشائعة ذات الإسم العلمي الواحد 88.59% من الأسماء العربية الشائعة. وأن العناصر المكونة للأسماء العربية الشائعة توزعت على ثلاثة محاور رئيسية هي محور العائل الغذائي للحشرة ومحور العناصر المرتبطة بالحشرة ثم العناصر المتفرقة وبلغت نسبتها في بناء الأسماء الشائعة 95.29، 73.14 و 18.19%، على التوالي، هذه النتائج يمكن اعتمادها كأساس لوضع نظام موحد للتسمية العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية.

كلمات مفتاحية : الأسماء العربية الدارجة، الأسماء العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية، أسماء شائعة قياسية، نظام موحد للتسمية، الأسماء العلمية.

المقدمة

توفر الأسماء الشائعة (Common names) للحشرات الإقتصادية التي يتداولها المختصون في علم الحشرات سواء في مؤلفاتهم أو دراساتهم وبحوثهم الأسس اللازمة للاتصال وتبادل المعلومات مع الباحثين والمزارعين والمهتمين بالحشرات الإقتصادية. فضلاً عن ذلك هناك المعلومات الأساسية التي يمكن استنباطها أو استنتاجها من الأسماء الشائعة للحشرات الإقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بالعائل الغذائي أو الجزء الذي تهاجمه من العائل أو طبيعة الضرر الذي تحدثه للعائل. لذا فإن توحيد هذه الأسماء سيؤدي بلا شك إلى إزالة اللبس الناشئ أحياناً بسبب وجود أكثر من اسم شائع لنوع حشري معين، خاصة وأن الأسماء الشائعة قد تكون أكثر ثباتاً من الاسم العلمي الذي قد يتغير وفقاً للتغيرات التي تحدث في نظام التسمية العلمية الدولية (اللاتينية) أو نتيجة ضم أو تجزئة المراتب التصنيفية (39). ففي عام 1970 درس Sabrosky (45) تاريخ 531 زوجاً من الأسماء الشائعة والعلمية للحشرات الإقتصادية ووجد أن 56% من الأسماء العلمية لم تتغير. وأن الأسماء العلمية كلها تغيرت أحد عشر مرة مقارنة بأربع مرات للأسماء الشائعة، وأن التغيرات في الأسماء الشائعة جاءت في كثير من الأحيان بناءً على اقتراحات من المختصين في دراسة علم الحشرات وليس نتيجة إخضاعها لقوانين أو أنظمة معتمدة في التسمية الشائعة. كما أن إقرار الأسماء الشائعة من قبل جمعيات الحشرات في العالم يتم بالتصويت من قبل أعضاء لجان التسمية الشائعة. إن الأسماء العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية تعاني اليوم الكثير من الإرباك والخلل نتيجة عدم وجود معيار أو نظام موحد للتسمية الشائعة، لذا فإن الدراسة الحالية والتي قد تكون الأولى من نوعها تهدف إلى تحليل مجموعة كبيرة من الأسماء الحشرية الشائعة المتداولة في الوطن

العربي من أجل وضع الأسس العلمية الصحيحة لنظام عربي لتوحيد الأسماء العربية الشائعة للحشرات الإقتصادية.

التسمية الشائعة، منشأها وتطورها

يمكن القول أن الأساس في التسمية العلمية هي الأسماء العامية والشائعة التي أطلقها الإنسان على الكائنات الحية للتمييز بينها حيث نجد مثلاً أن قبيلة بابوان Papuans البدائية أطلقت 137 اسماً لأنواع مختلفة من الطيور تطلق على 138 نوعاً تم تشخيصها في الوقت الحاضر (43). إن جميع اللغات تحوي بلا شك نظم محكمة إلى حد ما لتسمية الحيوانات والنباتات المتواجدة في بيئتها إلا أن الأسماء المبنية على هذه النظم ومنها الأسماء الشائعة أثبتت عدم صلاحيتها للأغراض العلمية لأنها تختلف عن بعضها البعض في اللغات واللهجات المختلفة. ومع ذلك فقد بقي الإسم الشائع رمزاً متداولاً بين المختصين والمزارعين والمهتمين في مجال الصحة العامة. لذا نجد أن Gillette (41) كان من أول الداعين إلى ضرورة توحيد الأسماء الشائعة للحشرات الإقتصادية، أعقبه Doran (40) في عام 1993 وخلال الاجتماع الدوري السادس عشر لرابطة الحشرات الإقتصادية الأمريكية American Association of Economic Entomology (AAEE) تم اختيار لجنة لوضع نظام خاص لاختيار الأسماء الشائعة للحشرات الإقتصادية. وأقرت هذه اللجنة 60 اسماً شائعاً في عام 1904 و 82 اسماً في سنة 1906. وفي حزيران/يونيو من عام 1908 نشرت الرابطة الأمريكية للحشرات الإقتصادية (AAEE) تصنيفاً لقوائم الأسماء السابقة وأوصت بمراجعة الأسماء التي لم يتم الاتفاق عليها والمثبتة من قبل أعضاء لجنة التسمية الشائعة والمستخدم في جميع المطبوعات والإصدارات (JEE. 1908, 1:209-213). وفي سنة

1922 تم صياغة بعض القوانين المقترحة لاختيار الأسماء الشائعة (JEE. 1923, 16:121-124) أعقب ذلك دمج وتنقيح بعض هذه القوانين والتي نشرت في دليل ضم قوائم مرتبة حسب الأحرف الأبجدية للأسماء الشائعة والعلمية مع إضافة بعض الإشارات لبيان الرتب التي تعود إليها الحشرات (JEE. 1925, 12:521-545). إلا أن هذه الإشارات لم تستخدم في القوائم الخمسة اللاحقة المنشورة تباعاً في مجلة الحشرات الاقتصادية الأمريكية وكما يلي:

JEE. 1937, 30:527-560؛ JEE. 1931, 24:1273-1310؛ JEE. 1942, 35:83-101؛ JEE. 1946, 39:427-448؛ JEE. 1950, 43:117-138.

أعقب هذه الفترة التأكيد على دراسة الأسماء الشائعة التي تضم أسماء لمراتب تصنيفية عليا لا تنتمي للحشرات مثال ذلك دودة اللهانة Cabbage Worm حيث أن كلمة Worm أي دودة تعود للحلقيات، لذا فإن Metcalf (44) اقترح وضع فاصلة بين الكلمتين للإشارة إلى وجود خطأ في التصنيف فتكتب Cabbage-Worm بينما لا توضع مثل هذه الفاصلة عندما يكون التصنيف صحيحاً مثل Lady beetle لأنها تطلق على الدعسوقة. والأخيرة تتبع رتبة غمدية الأجنحة، وعلى هذا الأساس فقد فوضت رابطة الحشرات الاقتصادية الأمريكية (AAEE) اللجنة الخاصة بالتسمية الشائعة تجهيز قائمة الأسماء الشائعة لمجاميع الحشرات في أمريكا وخصوصاً العوائل وإخضاع هذه الأسماء للموافقة عليها من قبل أعضاء اللجنة (Bull Ent. Soc. 1955, 4:1-34). واستناداً إلى هذه التوجيهات أجريت أيضاً مراجعة وتغييرات عديدة في أسماء الأنواع المتفق عليها. وقد لخص Gurney (42) القوانين والتوصيات المتعلقة بالأسماء الشائعة والتي امتازت بالمرونة مع توفر بعض الشروط القوية وكما يلي:

1. استبعاد الأسماء الشائعة التي تضم أكثر من 4 كلمات.
2. أن يتضمن الاسم بعض صفات الحشرة.
3. أن ترجمة الاسم العلمي إلى الاسم الشائع يجب أن يكون واضحاً وقابلًا للتطبيق.
4. يمكن اعتماد بعض الأسماء التي تضم الموقع الجغرافي.
5. ضرورة أن يضم الاسم الشائع المرحلة المهمة في حياة الحشرة.

وفي عام 1988 وضعت لجنة التسمية الشائعة في جمعية الحشرات الاقتصادية الأمريكية استمارة خاصة بمقترح الاسم الشائع ضمت البيانات التالية: الأهمية الاقتصادية للحشرة، أطوار وصفات الحشرة التي اقترح لها الاسم الشائع، الإنتشار، والعوائل الغذائية الأساسية. ويضاف إلى ذلك المصادر الحاوية على الاستعمالات السابقة للاسم المقترح، حشرات أخرى يمكن أن يستعمل لها الاسم، أسباب أخرى لاقتراح الاسم الشائع. كما وضعت ذات اللجنة دليلاً للتوصية بصلاحيته أو رفض الاسم الشائع تضمن ما يلي:

1. الإسم الشائع يجب أن يتكون من ثلاث كلمات أو أقل، ويمكن أن يضم أربعة كلمات إذا كان هناك سبب معقول ومنطقي.
2. عند احتواء الإسم الشائع على مقطعين أحدهما يمثل المجموعة الحشرية فيجب أن يكتب منفصلين كما في الـ Bed bug والـ House fly وذلك عندما يكون اسم المجموعة صحيح تصنيفياً أما إذا كان هناك خطأ تصنيفي فتدمج كما في الـ Citrus Mealybug أو الـ Citrus Whitefly.
3. ان استخدام أجزاء من الإسم العلمي في الإسم الشائع أمر غير مرغوب فيه.
4. لا تعتمد الأسماء الشائعة التي تضم إسم منطقة جغرافية.
5. لا يجوز أن يكون للإسم العلمي للنوع الواحد أكثر من إسم شائع واحد إلا في الحالات الخاصة جداً.
6. الطور المستخدم في الإسم الشائع يتم تحديده على أساس المظهر أو العادات الخاصة بالطور أو كونه الطور الأكثر شيوعاً.

أما خطوات اختيار الإسم الشائع من قبل لجنة التسمية فتتم وفقاً لما يلي:

1. بعد استلام رئيس لجنة التسمية الشائعة الطلب المقدم من مقترح الإسم الشائع يقوم بتوزيعه على أعضاء اللجنة لدراسته والتصويت على الإسم المقترح.
2. كل عضو من أعضاء اللجنة يقوم بمراجعة الإسم المقترح قبل التصويت عليه بالقبول أو الرفض.
3. الإسم المقبول يجب أن يحظى بموافقة سبعة من أصل تسعة.
4. الإسم المرفوض يعاد لصاحبه مع بيان أسباب الرفض.
5. الإسم المقبول من قبل اللجنة يتم نشره في الجريدة الإخبارية News letter لجمعية الحشرات الأمريكية، ويتم قبول الاعتراضات على الإسم الشائع لمدة 30 يوماً اعتباراً من تاريخ نشره في الجريدة بعد ذلك يصبح الإسم صالحاً للنشر والتداول.
6. عند وجود اعتراض على رفض الإسم يبلغ جميع أعضاء اللجنة ويعاد التصويت ثانية ويجب أن يحصل الإسم أيضاً على موافقة سبعة أصوات من أصل تسعة (39).

مما سبق يتبين أنه لا يتوفر حتى الآن نظام موحد متفق عليه يمكن على أساسه اختيار الإسم الشائع للحشرات الاقتصادية، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود دراسة تحليلية متكاملة عن الأسماء الشائعة للحشرات الاقتصادية المتداولة لبيان العناصر الأكثر شيوعاً في بناء الاسم الشائع والتي يمكن أن تعتمد كأساس لمثل هذا النظام. وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى وضع مثل هذه الأسس بالاستناد إلى نتائج الدراسة التحليلية لمجموعة كبيرة من الأسماء العربية الشائعة للحشرات الاقتصادية.

مواد البحث وطرائقه

لتنفيذ الدراسة تم جمع 2302 اسماً عربياً شائعاً للحشرات الاقتصادية المتداولة في الكتب والنشرات والدوريات الخاصة بالحشرات الاقتصادية ومن أهمها (المراجع من 1 إلى 37). ثم رتبنا الأسماء حسب الأحرف الهجائية مع ذكر الإسم العلمي للإسم العربي الشائع، فيما رتبنا الأسماء العلمية للحشرات الاقتصادية حسب الأحرف الهجائية أيضاً مع الإشارة إلى الأسماء الشائعة لكل اسم علمي وذلك لتحديد ما يلي:

1. أنواع الأسماء الشائعة ووصفها: حيث تم تحديد ووصف المجاميع الرئيسية للأسماء الشائعة مع الإشارة إلى العديد من الأمثلة لكل مجموعة.
2. عدد الكلمات في الإسم الشائع ونسبتها في الأسماء العربية الشائعة.
3. عدد الأسماء الشائعة والأسماء العلمية للنوع الواحد.
4. العناصر المكونة للأسماء الشائعة ونسبة كل عنصر في الأسماء العربية الشائعة وذلك بحساب عدد الأسماء التي تضم ذلك العنصر ثم حساب نسبتها إلى المجموع الكلي للأسماء لتحديد أهميتها في النظام العربي الموحد المقترح للتسمية العربية الشائعة للحشرات الاقتصادية، ومنها العائل الغذائي للحشرة، الجزء المفضل من العائل، مظهر الإصابة صفة مظهرية وسلوكية للحشرة، البيئة، المنطقة الجغرافية والطور الضار وغيرها من العناصر.

النتائج والمناقشة

أولاً: أنواع الأسماء الشائعة ووصفها

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسماء العربية الشائعة للحشرات الاقتصادية تقع في مجموعتين رئيسيتين هما:

1. الأسماء الشائعة العامية أو الدارجة في البلاد العربية منها مثلاً، (الكاصوص) في العراق تعني الديدان القارضة أو يرقات حرشفية الأجنحة بأنواعها وكذلك الكاروب *Gryllotalpa gryllotalpa* على الحفار (كلب البحر) فيما يسمى الصرصر الأمريكي الـ *Periplaneta americana* بـ بنت وردان أو بنات الحصير. وتطلق كلمة (زهوي) في قطر على الصرصر المنزلية بأنواعها (وأم زيد) على البقعة الخضراء والسوداء وبق ورق البطيخ (45) والفرفور الأبيض على الذبابة البيضاء في سوريا ولبنان.
 2. الأسماء الشائعة القياسية: وهي الأسماء التي يتداولها المختصون في علم الحشرات في مؤلفاتهم وتضم بدورها ستة أنواع من الأسماء الشائعة هي:
- آ. أسماء شائعة قياسية تحوي اسم النوع أو الجنس أو الفصيلة مثل:

<i>Monomarium pharaonis</i>	النمل الفرعوني
<i>Thrips tabaci</i>	ثربس العنب
<i>Lyctus africanus</i>	خنفساء الليكتس الأفريقية
<i>Anopheles gambiae</i>	الأنفيل الغامبي
<i>Empoasca decipens</i>	جاسيد العنب

وذلك في إشارة إلى فصيلة Jassidae التي تنتمي لها الحشرة.

ب. أسماء قياسية فيها خطأ تصنيفي مثل:

<i>Bemisia tabaci</i>	ذبابة التبغ البيضاء
-----------------------	---------------------

إذ أنها تنتمي لرتبة متشابهة الأجنحة Homoptera وليس لرتبة ذات الجناحين Diptera، كذلك فإن ذبابة مايو تعود لرتبة Ephemeroptera وليس لرتبة ذات الجناحين وسوسة الفراء Lepidoptera *Tinea tapetzella* تعود لرتبة حرشفية الأجنحة وليست لرتبة غمدية الأجنحة.

ج. أسماء شائعة قياسية تضم أسماء لمجاميع حيوانية غير حشرية مثل دودة اللهانة Cabbage worm، حيث أن كلمة دودة تعود للحلقيات وكذلك بزاق الكرز *Caliroa cerasi* وهي حشرة تنتمي لحرشفية الأجنحة وحلزون الثين *Ceroplastes rusci* وتعود لرتبة متشابهة الأجنحة، فيما البزاق والحلزون ينتميان للرخويات، والسلك الفضي *Lepisma saccharina* ونمر الأجاص *Stephanitis pyri* وذئب النحل *Philanthus abdukkader* جميعها لا صلة لها بالحشرات.

د. أسماء شائعة قياسية فيها كلمات وصفية لا علاقة لها بالحشرات مثل:

<i>Danaus plexippus</i>	أبو دقيق الإمبراطوري
<i>Sphinx pinastri</i>	أبو الهول الصنوبري
<i>S. carolina</i>	أبو الهول الكاروليني

هـ. أسماء شائعة مترجمة حرفياً عن الإسم العلمي للنوع، وهي أسماء غالباً ما تستخدم في المعاجم الزراعية والأمثلة في هذا المجال عديدة جداً منها:

<i>Termes gagnatus</i>	أرضة عظمية القد
<i>T. desruuctor</i>	أرضة مخربة
<i>Buprestis octoguttata</i>	ناصعة ثمانية النقط
<i>Glossina moristans</i>	شذاة لاسعة
<i>Cantharis vesicatoria</i>	ذراع نافط

و. أسماء شائعة مترجمة عن الأسماء الشائعة الإنكليزية مثل :

<i>Kapra beetle</i>	خنفساء الخابرا
Elm bark beetle	خنفساء قلف الألم

وتخصصاً. مثال ذلك زنبور أورام العفص، هذا الاسم يدل على عشرة أنواع من الزنابير المسببة للأورام. لذا فإن الأمر يتطلب إضافة كلمة أخرى أو أكثر ترتبط بشكل الورم أو بصفة مظهرية للنوع الحشري ليصبح الاسم أكثر قبولاً وتحديداً للنوع المقصود.

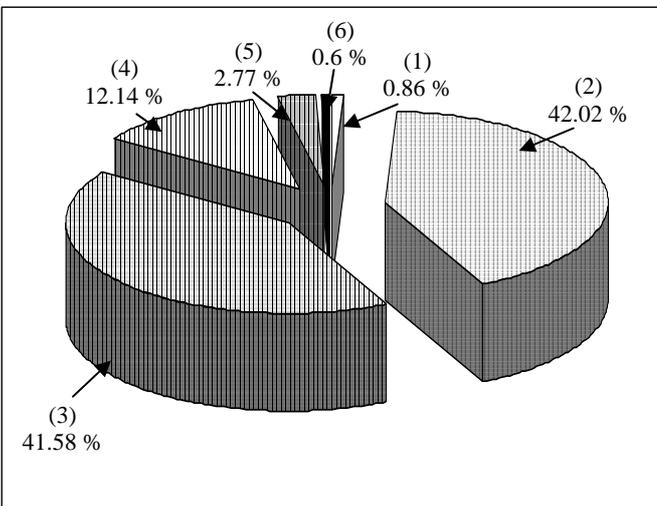
خنفساء الطحين المحيرة
خنفساء لحم الخنزير ذات
الأرجل الحمراء

Confused flour beetle
Red legged ham beetle

مما سبق يتبين أن الكثير من الأسماء العربية الشائعة للحشرات الاقتصادية والمستخدمه في المراجع العربية ذات أصول غير عربية وانها تضم العديد من المرادفات التي لا تمت بصلة إلى الحشرات. أما Black Welder (38) فقد قسم الأسماء الشائعة إلى ثلاثة مجاميع هي الأسماء المتداولة باللغة العامية والأسماء المستخدمة في المراجع الخاصة بعلم الحشرات والأسماء القياسية التي يتعامل بها علماء الأحياء. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود الكثير من الأسماء العربية الشائعة التي تمتاز بعدم الوضوح فضلاً عن استخدامها الكثير من المرادفات المربكة والأمثلة على ذلك عديدة منها:

حفار دودة ساق الصفصاف
Cossus cossus

حيث يفهم من الاسم أن هناك حفار لدودة ساق الصفصاف بينما المقصود بالاسم الطور البالغ لدودة ساق الصفصاف. وبالنسبة للحفارات تستخدم أحياناً كلمة حفار وتارة ثاقبة وأخرى ناخرة وكذلك الحال بالنسبة لخنافس القلف التي يطلق عليها خردق الزيتون أو قتع الزيتون أو نيرون الزيتون. أما بالنسبة للحشرات القشرية فتستخدم المرادفات نمشة وقرمزية كبديل لكلمة قشرية والأمثلة في ذلك عديدة جداً.



شكل 1. عدد الكلمات في الأسماء العربية الشائعة للحشرات ونسبتها. Figure 1. Number and percentage of the words in Arabic insect common names.

ثالثاً: عدد الأسماء الشائعة والعلمية للنوع الحشري

أظهرت نتائج الدراسة أن عدداً لا بأس به من الأسماء العلمية للنوع الحشري الواحد له العديد من الأسماء العربية الشائعة، إذ يتبين من الشكل 2 أن 58.8% من الأسماء العلمية لها اسم عربي شائع واحد وهي نسبة عالية يمكن الاستفادة منها في توحيد التسمية العربية الشائعة للحشرات الاقتصادية. كما يتضح من ذات الشكل أن عدد الأسماء العربية الشائعة للإسم العلمي المفرد تراوحت بشكل رئيسي ما بين 1-4 أسماء عربية للإسم العلمي حيث احتلت ما مجموعه 88.37% من مجموع الأسماء العربية الشائعة. فيما أخذت بعض الأسماء العلمية عدداً كبيراً من الأسماء العربية الشائعة زادت عن الخمسة، وسجلت بعض الحالات الشاذة إذ بلغت 28 اسماً عربياً للإسم العلمي المفرد. كما أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة عدد الأسماء العربية الشائعة للإسم العلمي يرجع بالدرجة الأساس إلى الأهمية الاقتصادية للحشرة ودرجة انتشارها وعدد عوائلها الغذائية. فمثلاً نجد أن تريس القطن *Philothrips cotti* له اسم عربي شائع واحد فيما نجد أن الـ *Pieris rapae* له أحد عشر اسماً عربياً شائعاً هي (أبو دقيق أبيض صغير، أبو دقيق الكرنب الصغير، أبو دقيق للهانة، أبو دقيق الملفوف الصغير، دودة أوراق للهانة، دودة أوراق للهانة الصغيرة، دودة ورق الكرنب الصغيرة، فراشة بيضاء، فراشة اللفت، فراشة للهانة الصغيرة، سرو الملفوف). إن هذا التباين الكبير في الأسماء العربية الشائعة

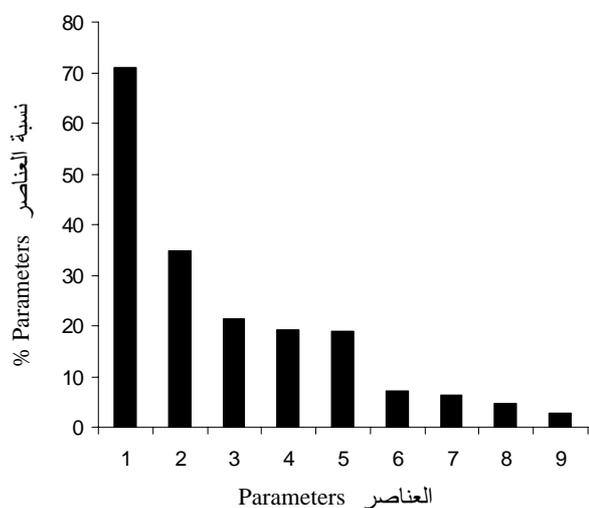
ثانياً: عدد الكلمات في الاسم العربي الشائع

يتبين من الشكل 1 أن عدد الكلمات في الأسماء العربية الشائعة تراوحت بين 1-6 كلمات وأن معظم الأسماء تكونت من كلمتين أو ثلاث كلمات حيث بلغت نسبتهما 42.02 و 41.58% على التوالي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الكلمات المكونة للإسم الشائع ترتبط لحد كبير بكفاية هذه الكلمات للتعبير عن الإسم. فمثلاً من الجذور يطلق على 19 نوع من أنواع المنّ التي تهاجم جذور العوائل النباتية المختلفة وهي كما يلي: *Aploneura lentisci*, *Anoecia corni*, *D. tulipae*, *Dysaphis crataegi*, *Asiphonella dactylonii*, *G. phaseoli*, *Geoica lucifugea*, *Eriosoma lanigerum*, *P. napaeus*, *Pemiphigus bursarius*, *Kaltenbachiella pallida*, *Rhopalosiphum insulatisiphon*, *Phoemyzus passerinii*, *Sminthurodes betae*, *R. rufiabdominalis*, *R. pabi*, *T. hirsute*, *T. cynodontis*, *Tetranera africana*

إلا أن إضافة كلمة أخرى قد تجعل من الإسم أكثر تحديداً للنوع المقصود بالتسمية، فقولنا منّ جذور الباقلاء/القول فإننا نعني بذلك النوع *Dysaphis crataegi* فقط. وأحياناً نجد أن الإسم الشائع الثلاثي قد لا يفي بالغرض أحياناً وإنما نحتاج إلى كلمة رابعة ليصبح الاسم أكثر دقة

1- العائل الغذائي: ويشمل:

آ - اسم العائل الغذائي: بلغت نسبة الأسماء العربية الشائعة الحاوية على اسم العائل الغذائي للحشرة 71.06%، وهي نسبة مرتفعة تدل على أهمية العائل الغذائي في تأليف الإسم العربي الشائع. وتعتبر هذه مسألة مهمة لأنها تعبر عن النبات أو الحيوان الذي تهاجمه الحشرة حيث أنها توفر معلومة جيدة تساعد العاملين في مجال التصنيف والمكافحة وهي في نفس الوقت تمثل أحد عناصر الاختلاف في الأسماء الشائعة بين أقطار الوطن العربي. مثال ذلك *Lipaphis erysimi* الذي يسمى (منّ البنجر السكري، منّ الشبوي، منّ الطماطم/البندورة، منّ الفجل، منّ الشلغم). وللتخلص من هذا الاختلاف فإنه من الأفضل اعتماد اسم العائل الذي سجل عليه النوع الحشري لأول مرة، أو أن يذكر العائل الأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية، وبذلك يصبح الاسم الشائع مصدراً لمعلومة أساسية مهمة (شكل 4).

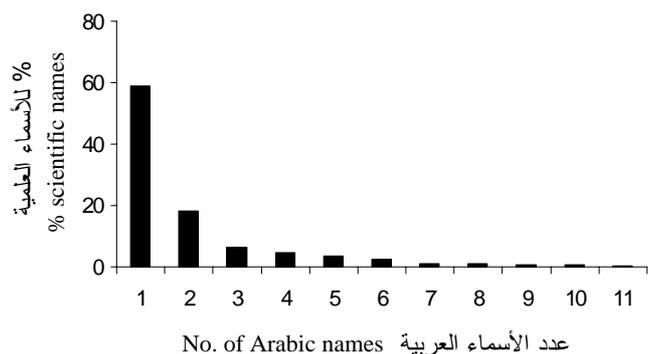


شكل 4. العناصر المكونة للأسماء العربية الشائعة ونسبتها (العناصر هي: 1= العائل الغذائي، 2= طور الحشري، 3= الجزء الذي تهاجمه من العائل، 4= صفة مورفولوجية للحشرة، 5= صفة سلوكية للحشرة، 6= لفظ من الإسم العلمي والفصيلة، 7= اسم القطر أو المنطقة، 8= بيئة الحشرة، 9= مظهر الإصابة)

Figure 4. Parameters of Arabic insect common names constituents and their percentage (Parameters are: 1= Host, 2= Insect stage, 3= Host part attack, 4= Morphological character, 5= Behavioral character, 6= Word of scientific name and family, 7= Name of country or region, 8= Insect habit, 9= Type of injury)

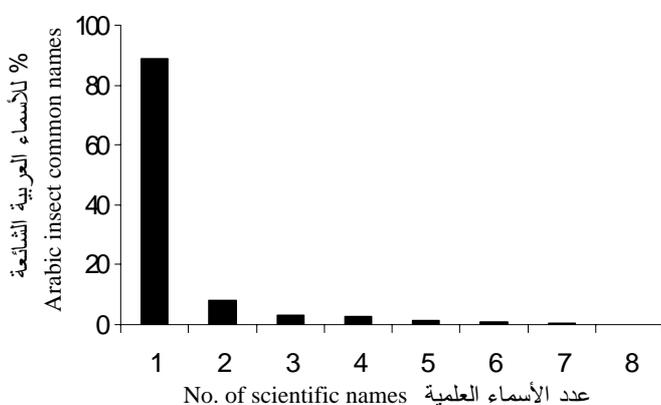
ب- الجزء الذي تهاجمه الحشرة من العائل : وهو عنصر مكمل ومهم يمكن أن يعطي المختص المعلومة الصحيحة عن الجزء من العائل الذي يمكن أن تهاجمه الحشرة. بلغت نسبة الأسماء العربية الشائعة الحاوية على اسم الجزء الذي تهاجمه الحشرة من العائل 21.5%، مثال ذلك دودة السمسم *Antigastra catalaunalis*. هذا الإسم لا يعطي تصور عن الجزء الذي تهاجمه هذه الدودة من نبات السمسم أما إذا أصبح

للأنواع الحشرية يتطلب العمل السريع من أجل توحيد هذه الأسماء لما يسببه اختلافها من إرباك للباحثين والعاملين في مجال الحشرات. أما بالنسبة لعدد الأسماء العلمية للإسم العربي الشائع المفرد فيتضح من الشكل 3 أن نسبة كبيرة جداً من الأسماء العربية لها اسم علمي واحد حيث بلغت نسبتها 88.59% يلي ذلك الأسماء العلمية التي لها اسمين عربيين شائعين وبلغت نسبتها 8.02%. كما سجلت الدراسة بعض الحالات الشاذة أحياناً حيث كان فيها للإسم العربي الشائع عدد كبير من الأسماء العلمية يصل أحياناً إلى 19 اسماً منها مثلاً منّ الجذور و 11 اسماً علمياً للدودة القارضة.



شكل 2. عدد الأسماء العربية الشائعة للنوع الحشري

Figure 2. Number of Arabic insect common names for single insect species.



شكل 3. عدد الأسماء العلمية للإسم العربي الشائع المفرد.

Figure 3. Number of scientific names to the single Arabic insect common name.

رابعاً: العناصر المكونة للأسماء العربية الشائعة

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسماء العربية الشائعة ضمت العديد من العناصر المهمة والمعبرة عن العديد من الصفات المرتبطة بالحشرة أو بعوائلها، وأن هذه العناصر يمكن أن تقع في ثلاثة محاور هي:

الإسم دودة قرون السمسم فإننا نعني بذلك أن هذه الدودة تهاجم قرون السمسم وبذلك يصبح الإسم الشائع أكثر دقة وتعبيراً من استخدام اسم العائل فقط. إن إضافة الجزء الذي تهاجمه الحشرة من العائل يمكن أن ينجح بشكل جيد عندما تكون الحشرة متخصصة في إصابة ذلك الجزء من العائل. إلا أن المشكلة تكمن عندما تهاجم الحشرة أكثر من جزء من العائل كما هو الحال مثلاً بالنسبة لحشرة *Anarsia lineatella* حيث أنها تهاجم أغصان وأفرع أشجار الخوخ فضلاً عن مهاجمتها للبراعم والثمار، ولذلك فإن لها خمسة أسماء عربية شائعة هي (ثاقبة أغصان الدراق، ثاقبة براعم الخوخ، حفار فروع الخوخ، دودة ثمار الخوخ وحفار براعم الخوخ). وعليه فإنه لا بد من أخذ درجة الضرر الذي تسببه الحشرة لكل جزء من العائل أو درجة التفضيل كمقياس لاختيار الإسم الأصح من بين الأسماء الخمسة الشائعة المتداولة لهذه الحشرة.

ج- مظهر الإصابة : إن لمظهر الإصابة دور مهم في تعريف القارئ بطبيعة الضرر الذي يسببه النوع الحشري والذي قد يميزه عن أنواع أخرى من الحشرات. إلا أنه من الملاحظ أن نسبة الأسماء العربية الشائعة التي تضم مظهراً للإصابة كانت منخفضة حيث بلغت 2.73%، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك من التفاف أوراق الكمثرى الأخضر *Dysaphis reaumuri*.

2- العناصر المرتبطة بالحشرة : وتشمل:

أ - الطور الحشري: تضم الأسماء العربية الشائعة في الغالب إشارة للطور الحشري مثل (يرقة، خنفساء، ذبابة، زنبور، سوسة، جراد) والأمثلة على ذلك عديدة منها :

<i>Dermestes maculatus</i>	خنفساء الجبن والجلود
<i>Hypera postica</i>	سوسة الجت
<i>Cephus pygmaeus</i>	زنبور الحنطة المنشاري
<i>Myzus persica</i>	من الخوخ الأخضر
<i>Dellia alliaris</i>	دودة البصل

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام اسم الطور الحشري في الإسم العربي الشائع تم بصورة عشوائية، وهي مسألة ينبغي الاهتمام بها بشكل جيد خاصة وأن 34% من الأسماء العربية الشائعة ضمت إشارة للطور الحشري. وعليه فإنه بالإمكان استخدام هذه الإشارة لتصبح أكثر تعبيراً عن بعض الحقائق العلمية المرتبطة بالنوع الحشري المقصود بالإسم. إذ نجد مثلاً أن جميع حشرات رتبة حرشفية الأجنحة تمتاز بان الطور الضار فيها هو اليرقة، بينما العديد من الحشرات التابعة لرتب (غمدية الأجنحة، ذات الجناحين، غشائية الأجنحة، جلدية الأجنحة ومتشابهة الأجنحة ونصفية الأجنحة) يكون الطور الضار فيها في الغالب الطور البالغ وغير البالغ. وعليه يجب أن يذكر الطور البالغ

في الإسم الشائع لكي يستطيع القارئ أن يحصل على مثل هذا الإستنتاج ولكي تصبح الإشارة إلى الطور الحشري إشارة موجّهة ومقصودة.

ب- صفة مورفولوجية في الحشرة : أظهرت نتائج الدراسة أن 19.24% من الأسماء العربية الشائعة احتوت على صفة مورفولوجية مميزة للنوع الحشري مثل :

<i>Cerambyx dux</i>	حفار الساق ذو القرون الطويلة
<i>Phoenicoccus morlatti</i>	حشرة النخيل القشرية الحمراء
<i>Necrobia rufipes</i>	خنفساء لحم الخنزير ذات الأرجل الحمراء

إن الصفة المورفولوجية للحشرة يمكن استخدامها بشكل أفضل في حالة وجود أكثر من نوع لنفس الجنس يهاجم عائلاً معيناً مثال ذلك الدودة القارضة. هذا الإسم يمكن أن يندرج تحته 11 نوعاً من الديدان القارضة العائدة لرتبة حرشفية الأجنحة على الأقل. ولكي يصبح هذا الإسم أكثر تخصصاً فإنه يمكن إضافة صفة مورفولوجية فتصبح كما يلي:

<i>Agrotis spinifera</i>	الدودة القارضة البنية
<i>A. herzogi</i>	الدودة القارضة الشحمية
<i>A. ypsilon</i>	الدودة القارضة السوداء

ج- صفة سلوكية للحشرة : والأمثلة على ذلك عديدة منها :

<i>Phyllonorycter citrella</i>	ناخرة أوراق الحمضيات
<i>Chilo simplex</i>	دودة القصب الدوارة
<i>Hellula undalis</i>	دودة اللهانة الحائكة
<i>Phytometra gamma</i>	الدودة نصف القياسية
<i>Capnodis tenebrionis</i>	حفار ساق المشمش

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأسماء الشائعة الحاوية على صفة سلوكية للحشرة بلغت 18.98% وهي نسبة مهمة في هذا المجال ينبغي توجيه الاهتمام إليها لتشكيل أحد ركائز التسمية العربية الموحدة، وذلك لما تعبر عنه هذه الصفة عن طبيعة الضرر الذي يسببه النوع الحشري من جهة وفي نفس الوقت يمكن ان تعطي فهم جيد لأسلوب وطريقة حياتها.

3- عناصر متفرقة

أ - لفظ لإسم النوع أو الجنس والفصيلة: تحتوي العديد من الأسماء العربية الشائعة على اسم النوع أو الجنس أو الفصيلة كما في الأمثلة التالية:

<i>Hoplocampa brevis</i>	هوبلوكامبا الأجاص
<i>Sinoxylon sudanicum</i>	حفار الساق السوداني
<i>Spilostithus pandurus</i>	بق اللاليجيد

التوصيات

من خلال ما سبق يمكن وضع معالم وأهداف رئيسية للتسمية العربية الشائعة يتم مناقشتها للاتفاق عليها وإقرارها من قبل المختصين في علم الحشرات، وكما يلي :

أولاً : أن يكون للإسم العربي الشائع شخصية مميزة ومتفردة أي أن يكون للإسم العربي معنى ومدلول علمي واضح. ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

1. استخدام اللغة العربية الفصحى المتداولة حالياً في الوطن العربي والابتعاد عن الكلمات الفصحى القديمة والغريبة وذات الصفة المحلية.

2. وضع معالم محددة للمصطلحات المستخدمة في التسمية الشائعة مثل حفار، ناخرة، ثاقبة، نمشة، قمرزية وقشرية وغيرها كثير.

3. حذف المرادفات أو الكلمات العامية وغير العربية من الأسماء العربية الشائعة.

ثانياً : أن يكون الإسم العربي الشائع معبراً عن المسمى وأن يكون ذو مدلولات علمية محددة وواضحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

1. عدم التقييد بعدد الكلمات المكونة للإسم وأن يكون الهدف هو كفاية الكلمات لتحقيق التسمية المعبرة عن الدلالات العلمية الخاصة بالنوع الحشري.

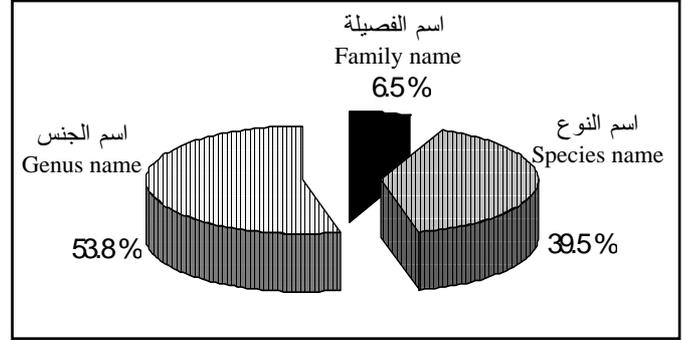
2. استخدام العناصر المكونة للإسم الشائع بطريقة يتم الاتفاق عليها من قبل المختصين أو من قبل لجان التسمية الشائعة. فمثلاً في حالة ذكر اسم العائل في التسمية الشائعة، هل يذكر اسم العائل الذي سجل عليه النوع الحشري لأول مرة؟ أم العائل الأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية؟. وكذلك الحال بالنسبة للجزء الذي تهاجمه الحشرة من العائل لتقرير إن كانت الحشرة متخصصة في إصابة ذلك الجزء من العائل أم أنها تهاجم أجزاء أخرى. وهكذا الحال مع بقية العناصر الداخلة في بناء الأسماء الشائعة.

ثالثاً: أن يكون للإسم العلمي إسماً عربياً شائعاً واحداً فقط ويتم تحقيق ذلك من خلال تشكيل لجنة عربية للتسمية الشائعة ترتبط بإحدى الجمعيات أو المنظمات العربية ذات العلاقة لتحقيق ما يلي:

1. إجراء مراجعة شاملة للأسماء العربية الشائعة المتداولة حالياً لإقرار الأسماء التي تتفق ونظام التسمية العربية الذي يمكن وضعه وإقراره من قبل جمعية وقاية النبات بالاعتماد على نتائج الدراسة الحالية.

2. إقرار الأسماء الجديدة المقترحة من قبل العاملين في مجال الحشرات، وفق آلية معينة تضعها اللجنة.

نسبة إلى فصيلة Lygaeidae، وقد بلغت نسبة الأسماء العربية الشائعة الحاوية على هذه الأسماء 7.25%، فيما يظهر الشكل 5 أن الأسماء الحاوية على إسم الجنس بلغت نسبتها 53.8% من الأسماء الحاوية على لفظ من الإسم العلمي والفصيلة تليها الأسماء الحاوية على اسم النوع والفصيلة.



شكل 5. نسبة الأسماء العربية الشائعة الحاوية على لفظ لاسم النوع أو الجنس أو الفصيلة.

Figure 5. Percentage of Arabic insect common names containing a word of species name or genus and family name.

ب- اسم البلد أو المنطقة : تضم العديد من الأسماء العربية الشائعة اسم البلد أو المنطقة التي ينتشر فيها النوع، وهي مسألة مهمة في الإسم الشائع إذا كان النوع مرتبط بمنطقة جغرافية معينة ومحددة، أما إذا كان انتشاره في منطقة واسعة، قارة مثلاً، فإن اسم البلد أو المنطقة المحدودة يصبح لا معنى له في الإسم الشائع. ومن الأمثلة على ذلك:

<i>Cephus lebanensis</i>	زنبور الحنطة المنشاري اللبناني
<i>Urentius agpticus</i>	بقة الباذنجان المصرية
<i>Gryllotalpa africana</i>	الحفار الأفريقي
<i>Megastigmus schimitscheki</i>	حفار بذور أرز لبنان

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأسماء الشائعة الحاوية على إسم البلد أو المنطقة الجغرافية بلغت 6.34%.

ج- البيئة الخاصة بمعيشة الحشرة : تشكل البيئة أو المكان الذي تعيش فيه الحشرة في أحيان كثيرة أحد عناصر الأسماء العربية الشائعة مثل:

<i>Diplonychus urinator</i>	البقعة المائية
<i>Xestobium rufovillosum</i>	حافرة الأخشاب الرطبة
<i>Zabrus gibbus</i>	خنفساء الحدائق

وقد شكلت هذه الأسماء 4.6% من الأسماء العربية الشائعة وهي نسبة ضئيلة.

Abstract

Al-Mallah, N.M. 2006. Study and Suggestion of a Uniform Arabic Nomenclature System of Economic Insects. Arab J. Pl. Prot. 24: 125-133.

The results of the analytical study of Arabic insects common names revealed that the Arabic insect names can be placed in two categories: local names and standard names. The last one contains six groups of insect common names. The number of words which constitute the Arabic insect common names ranged between 1-6 words. The insect common names containing 2-3 words reached 82.6%. 58.8% of economic insects scientific names have one Arabic common name, whereas the percentage of Arabic insect common names having one scientific name reached 88.59%. The parameters constitute the Arabic common names were insect host, characters related to the insect and other miscellaneous parameters, which reached 95.29, 73.14 and 18.19% respectively. The results of this study can be used as a principle to establish a uniform Arabic nomenclature system of economic insects.

Key words: Local Arabic names, Arabic insect common names, common standard names, uniform nomenclature system, scientific names.

Corresponding author: Nazar Al-Mallah, Plant Protection Department, college of Agriculture and Forestry, Mosul, Iraq.

References

المراجع

1. أبو الحب، جليل. 1972. الحشرات المنزلية ومكافحتها، مطبعة الإيمان، جامعة بغداد، العراق. 220 صفحة.
2. أبو الحب، جليل. 1979. الحشرات الطبية والبيطرية في العراق، مطبعة جامعة بغداد، العراق. 487 صفحة.
3. أحمد، مصطفى كمال. 1972. آفات الفستق الحشرية وطرق مكافحتها، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، العراق. 73 صفحة.
4. جبر، كامل سلمان وعماد أحمد محمود. 1990. آفات المحاصيل الحقلية، دار التقني للطباعة والنشر، هيئة المعاهد الفنية، العراق. 658 صفحة.
5. جرجيس، سالم جميل ومحمد عبدالكريم محمد. 1992. حشرات البساتين، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق. 559 صفحة.
6. جعوب، إبراهيم علي حسن. 1974. الحشرات المنزلية، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، مصر. 326 صفحة.
7. الحريري، غازي. 1975. الحشرات الاقتصادية في سوريا والبلاد المجاورة، منشورات جامعة حلب، كلية الزراعة، سورية. 465 صفحة.
8. الحريري، غازي. 1976. الحشرات الاقتصادية القسم المختبري والحقلي، منشورات جامعة حلب، كلية الزراعة، سورية. 138 صفحة.
9. حسن، احمد سالم. 1956. الحشرات الاقتصادية والآفات الزراعية الأخرى، مطبعة الاعتماد بمصر. 352 صفحة.
10. حسني، محمد محمود، محمود عبد الحلیم عالم وسيد عبد النبي نصر. 1976. الآفات الزراعية الحشرية والحيوانية، ط2، دار المعارف بمصر، جمهورية مصر العربية. 1070 صفحة.
11. حماد، شاكر محمد وأحمد لطفي عبد السلام. 1977. الحشرات الاقتصادية، دار المعارف بمصر. 352 صفحة.
12. حماد، شاكر محمد، حسين العروسي ومحمود عبد الحلیم. 1965. آفات وأمراض الخضر ومقاومتها، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر. 769 صفحة.
13. حماد، شاكر محمد وعبد العزيز المنشاوي. 1985. الحشرات الاقتصادية لمحاصيل الحقل والخضر والفاكهة والأشجار الخشبية ونباتات الزينة وطرق مقاومتها، دار المطبوعات الجديدة بالاسكندرية، مصر. 402 صفحة.
14. حماد، شاكر محمد، فاروق الجبار وعبد العزيز المنشاوي. 1979. الحشرات الاقتصادية والحيوانية الأخرى للمحاصيل والفاكهة والغابات ونباتات الزينة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، مصر. 328 صفحة.
15. حماد، شاكر محمد، احمد الشاذلي، فاروق الجبار وعبد العزيز المنشاوي. 1973. إرشادات تطبيقية في الحشرات الاقتصادية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، مصر. 286 صفحة.
16. حماد، شاكر محمود. 1974. الحشرات الاقتصادية في جمهورية مصر العربية، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية. 80 صفحة.
17. الخطيب، أحمد شفيق. 1978. معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، مكتبة لبنان، بيروت. 907 صفحة.
18. سعد، عوض حنا وعادل حسن أمين. 1983. الحشرات الاقتصادية في شمال العراق، مديرية مطبعة جامعة الموصل، العراق. 486 صفحة.
19. سويلم، صالح محمد وإسماعيل نجم المعروف. 1981. حشرات الغابات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق. 318 صفحة.
20. سويلم، صالح محمد وعادل حسن أمين. 1987. حشرات الغابات في العراق وعوائلها من الأشجار الخشبية، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، العراق. 63 صفحة.
21. سيرفس، م.و. 1984. المرشد إلى علم الحشرات الطبية، ترجمه إلى العربية علي محمد سليلط، زهير الصفار ورياض العراقي، مديرية مطبعة جامعة الموصل، جمهورية العراق، 486 صفحة.
22. الشاذلي، أحمد. 1967. آفات القطن ومقاومتها، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، دار المعارف بمصر. 287 صفحة.
23. عبد الحسين، علي. 1984. حشرات المحاصيل الزراعية، مطبعة جامعة البصرة، جمهورية العراق. 475 صفحة.
24. عبد الحسين، علي. 1985. النخيل والتمور وآفاتهما، جامعة البصرة، جمهورية العراق. 576 صفحة.
25. عبد الحسين، علي. 1987. الحشرات المائية، كلية الزراعة، جامعة البصرة، جمهورية العراق. 485 صفحة.
26. عبد الحسين، علي وفاضل حسين مصطفى. 1974. وقاية المزروعات للصفوف الثانية للاعداديات الزراعية، وزارة التربية، جمهورية العراق. 304 صفحة.
27. عبد السلام، أحمد لطفي. 1993. الآفات الحشرية في مصر والبلاد العربية وطرق السيطرة عليها، جزأين، المكتبة الأكاديمية، جمهورية مصر العربية. 548 صفحة.
28. العزاوي، عبد الله فليح ومحمد طاهر مهدي. 1983. حشرات المخازن، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق. 464 صفحة.
29. العزاوي، عبد الله فليح، إبراهيم قدوري قذو وحيدر صالح الحيدري. 1990. الحشرات الاقتصادية، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق. 651 صفحة.

30. عيسى، إبراهيم سليمان. 1982. الحشرات في قطر، عالم الكتب، القاهرة، مصر. 195 صفحة.
31. مصطفى، توفيق ونعيم شرف. 1994. حشرات الخضراوات والمحاصيل الحقلية العملية، دار حنين، عمان، الأردن. 482 صفحة.
32. مصطفى، توفيق ونعيم شرف. 1994. حشرات الفاكهة والأشجار الحرجية ونباتات الزينة العملية، دار حنين، عمان، الأردن. 523 صفحة.
33. مصطفى، عبد القادر. 1986. الحشرات دراسة ومكافحة، مكتبة شمس العلوم، القاهرة، مصر. 223 صفحة.
34. معلا، جميل، طاهر خليفة، عادل طربين، عبد الحنان حلوه وممدوح الحسيني. 1961. الآفات الزراعية وطرق مقاومتها، المطبعة الجديدة، دمشق، سوريا. 823 صفحة.
35. المنشاوي، عبد العزيز محمد، عصمت محمد حجازي ونشأت السنجابي. 1987. إرشادات معملية في الحشرات الاقتصادية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، مصر. 356 صفحة.
36. نصر، ملهب ونرمين عباس. 1993. موسوعة الآفات الزراعية وانتشارها وطرق مكافحتها، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. 478 صفحة.
37. هيئة تدريس قسم وقاية النبات. 1981. إرشادات تطبيقية في الحشرات الاقتصادية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، مصر. 283 صفحة.
38. Black Welder, R.E. 1967. Taxonomy. John Wiley, New York. 694 pp.
39. Chapin, J.B. 1989. Common names of Insects. Bulletin Entomological Society of America, 35: 177-180.
40. Doran, E.W. 1993. Vernacular names of Insects. Pages 108-111 in Proceedings of the fifteen annual meeting of the Association of Economic Entomology. USDA Division of Entomology, Bulletin No. 40 Washington, D.C.
41. Gillette, C.P. 1987. Vernacular names of Insects. Pages 32-34. In: Proceedings of the ninth annual meeting of the Association of Economic Entomology USDA Division of Entomology, Bulletin No. 9, Washington, D.C.
42. Gurneys, A.B.. 1953. Guidelines for selecting good names. Journal of Economic Entomology, 46: 207-211.
43. Mayer, E., R.L. Usinger and E.G. Linsley. 1953. Methods and principles of systematic zoology. Mac Graw Hill book Company Incorporation New York. 453 pp.
44. Metcalf, C.L. 1942. A discussion of group names for families and orders. Journal of Economic Entomology, 35: 795-797.
45. Sabrosky, C.W. 1970. The history of 531 pair of common and scientific names. Bulletin Entomological Society of America, 16: 3-7.

Received: July 4, 2005; Accepted: July 9, 2006

تاريخ الاستلام: 2005/7/4؛ تاريخ الموافقة على النشر: 2006/7/9